

شرح الأخبار

[32] فماتت صلوات الله عليها وهي غضباء على جميعهم لما [منعوها وأخذوا] (1) من حقها، واستنصرت بهم فلم تجد أحدا ينصرها. ومن أجل ذلك منعهم الصلاة عليها، وأوصت أن تدفن ليلا كما جاء ذلك، ولم يشهدوا غير علي عليه السلام وخاصته وذلك لما كان من أمرها. [مطالبتها بالميراث] [973] مما رواه محمد بن سلام بن سار الكوفي بإسناده، عنها عليها السلام، أنه لما أمر أبو بكر بأخذ فدك (2) من يديها، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله أقطعها إياها لما أنزل الله عز وجل " وآت ذا القربى حقه " (3) فكانت مما أفاء الله عز وجل عليه. فقال أبو بكر: هي لرسول الله صلى الله عليه وآله. فشهد علي عليه السلام وام أيمن وهي ممن شهد له رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنة إن رسول الله صلى الله عليه وآله أقطعها ذلك فاطمة عليها السلام. فرد أبو بكر شهادتها، وقال: علي جار إلى نفسه وشهادة أم أيمن وحدها لا تجوز. فقالت فاطمة عليها السلام: إن لا يكن ذلك، فميراثي من رسول الله صلى الله عليه وآله. (1) وفي الأصل: لما منعه وأخذ من حقها. (2) واحة في الحجاز على مقربة من خيبر، كان أهلها من المزارعين اليهود اشتهرت قديما بثمرها وقمحها، أرسل النبي عليا على رأس مائة من رجاله لمحاربتهم ثم صالحهم على املكهم سنة 7 هـ، فوهبها لفاطمة الزهراء وجعلت فاطمة عاملها فيها. وبعد وفاة الرسول طرف عاملها وصادروها. (3) الاسراء: 26 (*).